

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

على الله توكلت وهو حسبي ونعم الوكيل

مما لا شك فيه أن الصراع بين الحق وبين الباطل قائم إلى قيام الساعة وتتجلى صورة هذا الصراع في تلك الحرب المعلنة على دين الله في العالم، وعلى أوليائه الساعين -بكل جد- إلى تعبيد الناس لربهم تعالى، هذا ومن أخطر صور هذا الصراع الذي يتزعمه أولياء الشيطان: السحر.

حقاً إنها حرب على الإسلام والمسلمين، حرب ولكن بنوع غريب وسلاح رهيب لا يرى بالعين .. إنها حرب على الشباب، حتى يبتعد عن دينه .. حرب على بنات المسلمين حتى يقعن في التبرج، ثم الزنا، والسفور .. حرب حتى تتفرق بيوت المسلمين بالبغضاء والكراهية، ثم الطلاق .. حرب على المسلمين في أبدانهم بالأمراض والهموم، والأمراض النفسية والعصبية .. حرب على المسلمين في أموالهم بتعطيل مصالحهم .. إنها -وربي- حرب خفية، وسلاحها الرهيب السحر، تلك الكلمة الرهيبة المخيفة المرعبة التي تأتي على الأخضر واليابس في حياة الشخص إذا تعرض للوقوع فيها، ومرض بسببها.

فعلى أولياء الله تعالى الساعين بكل جد إلى تعبيد الناس لربهم تعالى الوقوف أمام هذه الحرب الخفية.

وهذا البحث يعكس سياسة رد الفعل نحو تلك الحرب، فعسى أن يعبر عما

يجول بخاطري، وأن يكون سبباً في تصحيح بعض المفاهيم!!

سبب التأليف

أحبتني في الله! قبل أن تقلّبوا ورقات هذا الكتاب فليعلم الجميع أن المكتبة الإسلامية ليست خالية من المؤلفات في هذا المجال، أي: السحر ومس الجان للإنس ولعل شيخنا وحيد -حفظه الله- أبدع في هذا المجال وأحسبه من المجاهدين الصادقين في هذا الثغر الخالي من المجاهدين الصادقين، والذي دعاني إلى كتابة هذا البحث ما رأيت من تقاعس إخوتي في سد هذا الثغر الخالي، وزهدهم في هذا المجال وكما دعاني إلى هذا البحث ما رأيت من إنكار بعض الأطباء النفسيين هذا الموضوع بالكلية، السحر والمس، فأردت أن أحث إخواني الأطباء أن يتعرفوا بوجود الجن والسحر في جسد بني آدم ويتقوا الله في عملهم وتشخيصاتهم فإن لم يجد الطبيب شيء في هذا المريض الذي يأتي إليه لا مرض عضوي، ولا مرض نفسي، هنا الواجب عليه أن يقول له: اذهب إلى معالج بالقرآن.

كما دعاني أيضًا إلى كتابة هذا البحث ما رأيت من مداهنة بعض الناس للسحرة الأشرار من زيارتهم إذا مرضوا أو الصلاة عليهم إذا هلكوا.

وما دعاني إلى كتابة هذا البحث هو هضم حقوق الإخوة الذين يعالجون الناس ويتغنون بعلاجهم مرضات رب العالمين ووضعهم في خندق واحد هم والمخالفين لنهج الحبيب ﷺ في علاجهم.

خطة البحث:

- وقد جعلت البحث في عشرة أبواب مع تمهيد وخاتمة، على النحو التالي:
- الباب الأول- وفيه: ثلاثة فصول:
- الفصل الأول: السحر في اللغة، السحر في اصطلاح الشرع.
- الفصل الثاني: الدليل على وجود السحر.
- الفصل الثالث: الدليل على تعرض الإنس للمس والسحر.
- الباب الثاني- وفيه أربعة فصول:
- الفصل الأول: كيف تعرف الساحر أنه ساحر.
- الفصل الثاني: حكم الساحر.
- الفصل الثالث: حكم الذهاب إلى الساحر.
- الفصل الرابع: الفرق بين كرامة الأولياء والمعجزات النبوية والسحر.
- الباب الثالث- التصدي للساحر: وفيه خمسة فصول:
- الفصل الأول: دور الأمة الإسلامية في التصدي للساحر.
- الفصل الثاني: دور الحاكم.
- الفصل الثالث: دور العلماء والخطباء.
- الفصل الرابع: دور أقرباء الساحر.
- الفصل الخامس: دور جيران الساحر.
- الباب الرابع- الحرب الخفية: وفيه ثلاثة فصول:
- الفصل الأول: إنها حرب خفية من العدو الأول إبليس وجنوده.
- الفصل الثاني: إنها حرب خفية من العدو الثاني اليهود.
- الفصل الثالث: إنها حرب خفية من العدو الثالث النصارى.

الباب الخامس- الراقي مجاهد في سبيل الله: وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: الرقية جهاد في سبيل الله.

الفصل الثاني: كيف يكون الراقي مجاهدًا في سبيل الله.

الفصل الثالث: تحمل الراقي المخاطر والأذى في سبيل الله.

الفصل الرابع: هل كل المسلمين مطالبون بالجهاد في هذا الثغر الخالي؟

الباب السادس- هل يتعارض السحرومس الجن مع الطب؟

الباب السابع- أضرار السحر والجن: وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: دور السحر في ضرره بالأمّة الإسلامية.

الفصل الثاني: دور السحر في ضرره بالأسرة.

الفصل الثالث: دور السحر في ضرره بجسد الإنسان.

الباب الثامن- الرقية: وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: الدليل على الرقية.

الفصل الثاني: هل الرقية توقيفية مثل العبادات أم إنها خاضعة للتجارب؟

الفصل الثالث: كيفية الرقية.

الفصل الرابع: طريقة العلاج.

الباب التاسع- الراقي المعالج: وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: أمور تتعلق بالراقي.

الفصل الثاني: الراقي داعٍ للثقلين الإنس والجن.

الفصل الثالث: أخذ الأجرة على الرقية.

الفصل الرابع: الاستعانة بالجن الصالح.

الباب العاشر- المريض: وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: أمور تتعلق بالمريض.

الفصل الثاني: أبشر أيها المريض.

الفصل الثالث: أيها الظالم عند الله تلتقي الخصوم.

الفصل الرابع: شبهات المثبتين والرد عليها.

وختمت ذلك بإيراد فهرس لمراجع البحث والموضوعات.

هَذَا وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْعَمَلُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَجْعَلَ الْأَحْرَفَ فِيهِ شَيْءٌ، وَأَنْ يَنْفَعَهُ بِهَ كُلِّ الْمُسْلِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.